

اثر التدريس باستراتيجية SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الاساسية

أ. د. يوسف فالح محمد

احمد عبدالسلام علاوي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

ملخص :

هدف البحث الحالي التعرف على اثر التدريس باستراتيجية SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الاساسية ومن اجل تحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الاتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية SWOM ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية وفقاً لمقياس الوعي الصحي. وللتحقق من صحة هذه الفرضية أجرى الباحث تجربة أستغرقت فصلاً دراسياً كاملاً ، إذ تم اعتماد الإجراءات الآتية:- تم اختيار المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة وذوات الأختبار البعدي في مقياس الوعي الصحي واحدهما تضبط الاخرى ضبطاً جزئياً. طبق البحث على طلبة المرحلة الثانية لقسم العلوم في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ، حيث تم اختيار القسم بصورة قصدية من بين الاقسام الاخرى في الكلية حيث يحتوي القسم على على ثلاثة فروع (احياء ،كيمياء ،فيزياء) وتم اختيار شعبة الاحياء كمجموعة تجريبية درست على وفق استراتيجية SWOM والبالغ عددها (32) طالب وطالبة واختيرت شعبة الكيمياء لتمثل المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية وعددها (28) طالب وطالبة . تمت مكافأة مجموعتي البحث في متغيرات " أختبار المعلومات السابقة في مادة التربية الصحية ، والذكاء ، الوعي الصحي " . فضلاً عن ضبط المتغيرات الأخرى من أجل سلامة البحث. لاختبار صحة الفرضية تم اعتماد مقياس الوعي الصحي الذي أعده (العبيدي،2013) والمكون من (40) فقرة، صححت إجابات الطلبة وبأستعمال الأختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين ، وتم التوصل إلى النتائج الآتية: تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسو

على وفق استراتيجية SWOM على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسو على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الصحي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.72) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة احصائية (0.05). ومن هذه النتائج أستنتج الباحث أن التدريس باستراتيجية SWOM ذا اثر في تحصيل الطلبة في مادة التربية الصحية ووعيهم الصحي ، وفي ضوء ذلك وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث .

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

أولاً:- مشكلة البحث:-

تكتسب الصحة أهمية بالغه في حياة الأفراد والمجتمعات، وتتبع أهميتها من ارتباطها الوثيق بديمومة الحياة، وأن تأثيرها يشمل جوانب الحياة كافة بما في ذلك الإصابة بالأمراض والوقاية منها ،التفاعل مع مكونات البيئة الحية وغير الحية ،أنتاج الأغذية وحفظها ونمط العيش ومستواه إذ ينعكس ذلك على اختيار الغذاء والسكن والملبس، كما ينعكس على القدرات الذهنية والعقلية والحالة النفسية، وكذلك يتحدد على أساسها مستوى التقدم العلمي والتكنولوجي و الازدهار الثقافي والحضاري، وإزاء تلك المؤشرات لا بد من الاهتمام بتلك الجوانب طالما تؤثر سلباً وإيجاباً في نمط الحياة، وتستدعي الضرورة إلى إشاعة وعي الإنسان بالمشكلات الصحية الناجمة عن إهماله للقواعد والتعليمات والإرشادات الصحية التي تحافظ عليه وبخاصة الأمراض الانتقالية .(العتابي،2013: 2)

وعلى هذا الاساس لا بد من اهتمام المؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام بنشر الثقافة الصحية من خلال برامجها الصحية والوقائية ومثل ذلك سعت وزارة الصحة بتنفيذ برنامج تدريبي للوبائيات يساهم فيها كل من وزارة الصحة ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي لتوعية أفراد هذه الوزارات ولاسيما القائمين على تدريس مواد الصحة والتربية الصحية ومادة العلوم وغيرها من المواد ذات العلاقة بمسببات انتشار الأمراض المعدية في المجتمع الانتقالية منها وغير الانتقالية وسبل تجنبها والحيلولة من دون الإصابة بها (Net,1,2008). وعلى الرغم من ذلك ما زال الوعي الصحي لدى الطلبة دون مستوى الطموح وقد عزز ذلك نتائج الدراسات والبحوث كدراسة كل من (العبيدي،2013) و(العتابي،2013). حرص الباحث على تعزيز تلك النتائج وانه ما زالت مشكلة ضعف الوعي الصحي قائمة قام الباحث باستطلاع اراء تدريسي مادة التربية الصحية، أسفرت عملية الاستطلاع الرأي الى ان :-

1) تعامل الطلبة مع مادة التربية الصحية مادة ثانوية غير اساسية يتم التهيئة لها لغرض التحصيل.

2) لم يكن هناك جانب عملي لهذه المادة بحيث تجعل اكثر تمثيلا للجانب النظري بسلوك حياتي.

3) اعتماد تدريسي المادة على الالتقاء مما يجعل المادة ذات طبيعة نظرية بحتة.

4) تعقد الحياة وظهور امراض فتاكة تستدعي الجدية المطلقة في نشر الوعي الصحي والتدريب على حل المشكلات الصحية والتوعية منذ الصغر بالجانب الصحي ليستطيعوا تجنب الامراض ويتماشوها قدر المستطاع.

وازاء تلك المؤشرات شعر الباحث لوجود مشكلة في انخفاض الوعي الصحي لدى الطلبة عامة وطلبة كلية التربية الاساسية المرشحين لمهنة التعليم خاصة وهي مؤشر سلبي في اعداد معلم العلوم الذي يعد بمثابة المسعف الاساسي لحالات الطارئة التي قد تظهر في المدرسة لذا البحث الحالي محاولة لتثبيت التجريبي بالكشف عن استخدام استراتيجية SWOM في تحصيل الطلبة وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي:- ما اثر التدريس باستراتيجية SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الاساسية.

ثانياً:- أهمية البحث:- تكمن أهمية البحث والحاجة اليه في النقاط الآتية:-

1- أهمية الوعي الصحي للطلبة المعلمون باعتبارهم ناقلين للمعلومات الصحية والسلوك الصحي لتلامذتهم والذين بدورهم ينقلونها لأفراد أسرهم وأقرانهم.

2- انسجام الدراسة الحالية مع توجهات المنظمات الدولية ومنظمة الصحة العالمية والدول المتقدمة في ضرورة الاهتمام بمادة التربية الصحية واختيار أفضل الطرق والنماذج لتدريسها بشكل جيد يمكن المتعلمين من إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الصحية التي تواجههم.

3- اختيار استراتيجية SWOM كطريقة لتدريس مادة التربية الصحية. وعلى حد علم الباحث لا يوجد بحث تجريبي مماثل استخدم هذه الاستراتيجية.

4- تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة ليستفيد منها الباحثين الآخريين.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف: (اثر التدريس باستراتيجية SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الاساسية) ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال الفرضية الصفرية

اثر التدريس باستراتيجية SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الاساسية
أ. د. يوسف فالح محمد ، احمد عبدالسلام ملاوي

الآتية:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية SWOM ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الصحي.

رابعاً: حدود البحث:

يقنصر البحث الحالي على:

- 1- طلبة كلية التربية الأساسية/ المرحلة الثانية/ الجامعة المستنصرية.
- 2- الفصل الدراسي الثالث للعام (2014-2015)م.
- 3- مادة التربية الصحية بمفرداتها المقررة لطلبة المرحلة الثانية في اقسام كلية التربية الاساسية.

خامساً:- تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر:

عرفه إبراهيم (2009):

"هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، ولكن اذا انتقت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية".
(إبراهيم، 2009: 30)

* التعريف الإجرائي للأثر:

هو التغيير المعرفي والسلوك الصحي المقصود الذي يسببه التدريس باستراتيجية SWOM في طلاب المجموعة التجريبية مقارنة مع اقرانهم في المجموعة الضابطة ويتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب باختبار التحصيل في مادة التربية الصحية ومقياس الوعي الصحي لديهم.

ثانياً: الاستراتيجية

وعرفها التميمي(2009) بأنها:-

" مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الإنساني تناولاً شاملاً متكاملًا وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاه مساراته بقصد إحداث تغيرات مطلوبة وصولاً إلى تحقيق أهداف محددة آخذة بنظر الاعتبار الواقع واحتمالات المستقبل فتتطوي على قابلية المرونة والتعديل والتغير على وفق متطلبات العمل".
(التميمي، 2009: 280)

ثانياً: إستراتيجية SWOM:

1- عرّفها الهاشمي والدليمي (2008) بأنها:-

"من الاتجاهات الحديثة في تدريس مهارات التفكير ودمجها في المحتوى التعليمي، التي ترمي إلى تحسين التعلم وإنتاجه، لإعداد جيلٍ واعٍ يفكر تفكيراً شمولياً، وبنحوٍ ناقد ومبدع، بدلاً من أن يتلقى المعلومة ولا يتفاعل معها ولا يعرف كيف يحلها، ومن مميزات السهولة، والدقة في التفاصيل، بمجموعة أفكار وأسئلة منظمة يتبعها المعلم عند تدريسه لمهارات التفكير الإبداعي والناقد" (الهاشمي والدليمي: 2008: 141). تركز إستراتيجية (swom) على ست مهارات أساسية هي:- (مهارة التساؤل، مهارة المقارنة، مهارة توليد الاحتمالات مهارة التنبؤ، مهارة حل المشكلات، مهارة اتخاذ القرار).

- **التعريف الإجرائي:** بأنها طريقة تدريس طلبة المرحلة الثانية (قسم العلوم) في كلية التربية الأساسية على خطوات SWOM في مادة التربية الصحية وتتكون من ستة مهارات هي:-
1- مهارة التساؤل. 2- مهارة المقارنة. 3- مهارة توليد الاحتمالات.
4- مهارة التنبؤ. 5- مهارة حل المشكلات. 6- مهارة اتخاذ القرار.

ثالثاً: التربية الصحية:

عرفها (Marx & Wooly: 1998) بأنها "ذلك التدريس الصفي لجوانب الصحة الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، وتنمية المعلومات والاتجاهات الصحية لجميع المتعلمين والمساعدة في الحفاظ على صحتهم والوقاية من الأمراض والسلوك غير الصحي.
(Marx & wooly: 1998: 4)

- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من النشاطات والخبرات الصحية التي تساهم في إكساب المتعلم قدرًا من المعارف العلمية والعادات الحسنة في مجال صحة الإنسان يتماشى مع ما يثبته الطب والعلم الحديثين.

رابعاً: الوعي الصحي

عرفه (Connie: 2001) بأنه "عملية تحفيز وإقناع المتعلمين لتعلم ممارسة صحية صحيحة أو عملية ترجمة الحقائق والمفاهيم الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة تؤدي إلى رفع المستوى الصحي للمتعلمين بإتباع الأساليب التربوية المتنوعة) (25, Connie: 2001)

-**التعريف الإجرائي:** هو المعرفة والفهم والإدراك للمشكلات الصحية التي تواجه الإنسان في أي مرحلة من المراحل العمرية المختلفة وإيجاد أنسب الحلول وتقاس بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها المتعلمين في اختبار الوعي الصحي الذي أعد من قبل الباحث.

الفصل الثاني/الخلفية النظرية

المحور الاول: التفكير

تبدأ التفكير حيزاً بارزاً في أدبيات البحوث السيكولوجية والتربوية ، بوصفه أكثر مهارات السلوك الإنساني تعقيداً ورقياً وأبرز أدوات معالجة الخبرة الميسرة لتكيف الفرد مع بيئته المحيطة ، والطريقة التي تمكن الفرد من توظيف معارفه بهدف تحقيق أهدافه، وحل المشكلات التي تواجهه ،و تشكل العملية الذهنية التي تقود الفرد إلى اكتشاف عالمه وما يحتويه من مكونات ، وعلى وفق هذه الغايات فقد تعددت أنماط التفكير التي استهدفتها بحوث هذا المسار ، ومن منها التفكير التأملي بوصفه شكلاً من أشكال التفكير العلمي الذي يقوم على أسس عقلانية موضوعية. (قطامي ، 2011: 52)

لقد حظي موضوع التفكير باهتمام العديد من الباحثين والمربين، حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجال علم النفس التربوي ،وقد عنيت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في شتى مناحي الحياة سواء كانت اجتماعية او اقتصادية ام تربوية ام فكرية وغيرها .(الحلاق، 2007: 27).

والتفكير محكوم في نوعيته ومستوياته بعوامل عديدة منها: القدرات العقلية للفرد واهتماماته وانماطه تعلمه، وما يمتلك من عادات وتقاليد وقيم ومعايير تعتبر حصيلة تنشئة الاجتماعية ويمكن تنميتها من خلال نظام تربوي ينمي لديهم كثيراً من القدرات المرتبطة به تجعلنا نحسن التخطيط للأنشطة والمشروعات والواجبات بما يتناسب مع كل فئة عمرية من فئات الطلبة اي لكل مرحلة دراسية أنشطة تتناسب وحاجة تفكير الطالب من حيث تنميتها وتنشيطها كي يتمكن من توضيحها وتحقيق تنشيط التفكير بصورة مستمرة بدلاً من الاعتماد على التعليم النظري التقليدي ،بحيث يتحقق نمو التفكير مع نمو الانسان ، ويجب توفير الفرص المناسبة للطلاب لتعلم التفكير المنظم وتعلم قدراته ،وان نعلمه كيف يتعلم (بهلول، 2004: 42)،

وان تعليم التفكير كاتجاه معاصر حصل على اهتمام منقطع النظير في المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات المجتمعية التي اصبحت تعلق اهمية قصوى على تطوير قدرات افراد المجتمع في مختلف مواقعهم في مجالات التفكير والابداع اعتقادا له ما يبرره بأن التفكير هو الثورة الحقيقية التي لا تنضب اذا ما احسن استثمارها واستغلالها بطريقة مناسبة وكفؤة. (ابو جادو، ومحمد، 2007: 19).

ويضيف (freeman, 2001) ان التفكير ليس مرهونا بمرحلة عمرية معينة وانما يجب توفير الفرص المناسبة للطلاب لتعلم التفكير المنظم وتعلم قدراته وان نعلمه كيف يتعلم (بهلول، 2004: 42).

المحور الثاني: مهارات التفكير

ان مهارات التفكير هي اجراءات تؤديها اداء حرفيا لنتناول بها البيانات والمعلومات بشكل مقصود لنحقق اهداف تفكيرنا او لنقيّم الامور التي تعترضنا او لنحل المشكلات التي تواجهنا او لاتخاذ قرار ما. (ابو رياش، 2007: 48)، مهارات التفكير هي العمليات التي نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق الاهداف التربوية المتنوعة والتي تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الاشياء وتدوين الملاحظات والتنبؤ بالأمور وتصنيف الاشياء وتقييمها وحل المشكلات والتوصل الى الاستنتاجات. (سعادة، 2008: 45) ، دمج مهارات التفكير ضمن المنهج الدراسي: دمج مهارات التفكير ضمن المحتوى الدراسي يساعد على فهم الطلبة فهماً أعمق للمحتوى المعرفي للمادة الدراسية فضلاً عن تنشيط المادة الدراسية باستمرار، إضافة إلى زيادة الفرص المتاحة للطلبة لتعلم التفكير بشكل جيد. ويؤكد (روبرت سوارتز وساندرا باركس) أنه كلما عُزِّز تعليم التفكير عبر المنهج بطريقة صحيحة ، يصبح من المرجح أن يدمج الطلبة عادات التفكير التي نحاول أن نعلمهم إياها في كافة طرائق التفكير التي يستعملونها، و إنَّ التدريس من خلال تنمية مهارات التفكير يقود المتعلم إلى المشاركة الفعلية في تكوين بنية تفكيرية، ومعرفية متماسكة متكاملة مرتبطة بمفهوم أساسي ومن ثم توفير مناخ تعليمي جماعي (مصطفى، وعبد اللطيف: 2005: 23)

وتستند فلسفة دمج مهارات التفكير بالمنهج الدراسي الى ثلاثة مبادئ رئيسة لتحسين نوع التفكير عند الطلبة هي:

- 1- كلما كان تدريس التفكير أكثر وضوحاً فإن تأثيره في الطلبة يكون أكبر .
- 2- كلما خيّم على مناخ التدريس داخل الدرس جوٌّ من إعمال العقل، كلما بات بمقدور الطلبة التوصل

إلى طريقة التفكير الأفضل.

3- كلما تم الدمج بين عملية تعليم التفكير ومحتوى الدرس، كلما زاد تفكير الطلبة بالمادة المدروسة (سوارتز و بيركنز: 2003: 25).

ومن هذه المبادئ الثلاثة يمكن توفير اللبنة الأساس لدمج مهارات التفكير بالمنهج الدراسي من خلال عملية تدريس المحتوى، التي تستند إلى أساس الإفادة من عملية تنظيم دروس المنهج، فالمنهج لا يُعد مجموعة أجزاء منفصلة من المعلومات، بل هو مادة يستعملها الطالب لإصدار أحكامه ، وعليه فمن الضروري تعليم الطلبة كيفية استعمال المعلومات والمبادئ التي يتعلمونها في المدرسة، لاتخاذ القرارات، وحل المشكلات بطريقة فاعلة (فتح الله : 2007: 10).

وفي ضوء الخوف من أن تضمين مهارات التفكير الناقد و الإبداعي أو أي نوع من أنواع التفكير في المنهج يكون سبباً في هدم محتواه، إذا ما دُرِسَ من مدرسين قد يسيئون استعماله أو عدم معرفتهم أو قدراتهم على تدريسه وتأكيد الحاجة إلى إستراتيجيات تدريسية تعمل على تنمية مهارات الطلبة في التفكير الناقد والإبداعي ، قدم (سوارتز و بيركنز) إستراتيجية التفكير القائمة على الدمج بين المحتوى التعليمي و مهارات التفكير من خلال المنظمات البيانية، التي تؤكد مشاركة الطلبة في المواقف التعليمية القائمة على الأنشطة ويتم فيها تدريس المحتوى و مهارة التفكير في آن واحد، واستراتيجية التفكير القائمة على الدمج تعيد في تعلم مهارات التفكير (Swartz & Perkins: 2003:27) .

المحور الثالث: إستراتيجية (SWOM):

أولاً : أصل التسمية :- جاءت تسمية إستراتيجية SWOM ، بأنها (منظومة تعليمية) أطلق عليها اسم الأنموذج الأمثل الواسع أو الشامل لكل المدرسة ، وتمّ اختصاره بكلمة (SWOM) وذلك باعتماد أول حرف من كل كلمة من اسم الإستراتيجية باللغة (الانجليزية (School Wide Optimum Model)) ، لأنها تقدم برنامجاً تطويرياً يشمل كل جوانب صناعة الإنسان المتعلم الناجح ، وتنهض بمن في المدرسة جميعها وتشمل كل أركانها، فلإستراتيجية (SWOM) تعليمات وقواعد وإرشادات تضمن بيئة تعليمية ناجحة، وخطة تنظيمية شاملة لإدارة أجزائها جميعاً التي تنظم المدرسة بأسرها. فهي شاملة بما تحويه وشاملة لكل أفراد المدرسة، وإن أهم ما يميز هذه الإستراتيجية سهولة التعامل معها؛ إذ تتسم بالوضوح، والدقة في التفاصيل، وهي تمثل مجموعة من الأفكار والأسئلة المنظمة التي يتبعها المدرس عند تدريسه لمهارات التفكير الناقد و الإبداعي.(الحديدي، 2012: 20)

ثانياً: مهارات التفكير الناقد والإبداعي في إستراتيجية (SWOM): تركز إستراتيجية SWOM على ست مهارات أساسية من مهارات التفكير الناقد والإبداعي هي :-

1- مهارة التساؤل :-

تستند هذه المهارة على طرح الأسئلة قبل التعلم وفي أثناءه وبعده، وبما يُيسر فهم الطالب وتوقفه عند العناصر المهمة في المادة المتعلمة، والتفكير في المادة العلمية وربط القديم بالجديد، والتنبؤ بأشياء جديدة، والوعي بدرجة استيعاب عالية وإثارة الخيال (بهلول، 2004: 37).

وهي تساعد المتعلم على التفكير تفكيراً متنوعاً، وبمستويات مختلفة من التعقيد، وإنها تشير إلى ما يحرزها المتعلم من تقدم في عملية التعلم من خلال فحص المقروء، وتكوين الأسئلة عن مضمونه، وتساعد على الاستيعاب الدقيق للمادة المتعلمة، فالفهم يعتمد على ما يقوم به الطالب بتوليده وإنتاجه في أثناء التعليم، وهو يساعد على تكوين علاقة بين المعلومات المخترنة بالذاكرة والمعلومات الجديد(إسماعيل، 2001: 74).

وفي هذه المهارة تُثار الأسئلة الآتية.

- 1- ما الأجزاء الصغيرة التي تشكل الكل؟
- 2- ماذا سيحصل لو أن كل واحد من الأجزاء فقد (لم يكن موجوداً)؟

3- ما وظيفة كل جزء؟

4- كيف تعمل الأجزاء مجتمعة لتشكل الكل وتؤدي عمله؟

(الهاشمي، والدليمي، 2008: 141).

2- مهارة المقارنة :-

وهي من مهارات التنظيم التي تشتمل على مجموعة من الإجراءات التي تستخدم في ترتيب المعلومات ؛ بهدف فهمها لجعل هذه المعلومات أكثر فاعلية ، وتمكن مهارات التنظيم المتعلم من صوغ مجموعة من الفروض بناءً على المعلومات والخبرات المتوافرة عنده من خلال المقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات أو الأشياء ، ومن ثم ملاحظة الفروق بينها (أبو جادو، ونوفل: 2007، ص 88).

ويمكن تعريف مهارة المقارنة بأنها : تلك المهارة التي تستخدم لفحص شيئين أو أمرين أو فكرتين أو موقفين لاكتشاف أوجه الشبه ونقاط الاختلاف ، أو أنها تلك المهارة التي تبحث عن الطريق التي تكون فيها الأشياء متشابهة تارة ومختلفة تارة أخرى (المرسومي ، 2011: 39)،

ويمكن القول إن المقارنات التلقائية في الكفاءات السلوكية والأفكار والأحداث ، التي تحكم على مدى الاستمرارية في النمو المعرفي ، وتشجع على الإدراك الدقيق ، والقدرة على التمييز بين الخواص (يساوي ، لا يساوي ، يشابه ، لا يشابه) والحكم الضروري لتحديد وتقييم المتشابهات والاختلاف (السرور : 2005، ص 319) .

هذا وان المقارنة تعمل على إيجاد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات المعطاة، والمعلومات التي يتم البحث والاستقصاء عنها ، ثم إيجاد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء مما يساعد المتعلم على تنظيم المعلومات الجديدة والمعلومات المخزنة بطريقة تيسير استرجاعها ، وهنا يشير فورشتاين (Feuerstein) إلى إن هذه المهارة تتضمن مجموعة من العمليات المعرفية وهي : الدقة ، والتمييز ، وإصدار الحكم على أوجه الشبه والاختلاف ، التي تُعد الخطوة النهائية لمهارة المقارنة ، وتعلم مهارة التباين من اليسير إلى المعقد (أبو جادو، ونوفل: 2007، ص 88).

وفي هذه المهارة تثار الأسئلة الآتية:

1- ما الذي يجعل القرار ضرورياً؟

2- ما خياراتي ؟

3- ما النتائج (التبعات) المحتملة لكل اختيار؟

4- ما التصنيفات والنماذج التي تراها في أبرز التشابهات أو الاحتمالات ؟

5- ما الاستنتاج المقترح من أبرز التشابهات والاختلافات؟ (الهاشمي، والدليمي، 2008: 142).

3- مهارة توليد الاحتمالات :-

تضم هذه المهارة القدرة على استعمال المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية اذ يعمل الطلاب على وفق هذه المهارة على اقامة الصلات بين الافكار الجديدة المولدة والافكار الرئيسية من طريق ايجاد بناء متماسك من الافكار يربط بين المعلومات المولدة والابنية المعرفية السابقة لدى المتعلم (العبيسي، 2009 : 236)
هي القدرة على الإبداع الجاد باكتشاف أو توليد طرائق أخرى لإعادة وتنظيم المعلومات المتاحة وتوليد حلول جديدة بدلاً من السير في خط مستقيم واحد، والبحث عن البدائل أمر طبيعي عند المتعلمين الذين يشعرون أنهم يقومون بذلك في البحث الطبيعي (أبو جادو ، ونوفل : 2007، ص470).

فعندما نفكر بالأسباب التي أدت إلى حدوث أمرٍ ما، فإن الفرضيات التي نقوم بها تعتبر مجرد احتمالات. عندما نتخذ قرار ما، ونحاول حل مشكلة ما، فإننا ننظر إلى الاحتمالات والحلول التي نطورها كاحتمالات ، إن توليد الأفكار ومن ثم تقرير ما إذا كانت هذه الأفكار ستنجح، هما خطوتان مهمتين للدخول في عمليات معقدة من التفكير، كاتخاذ القرار وحل المشكلات(زيتون: 2003: 330-331)

وفي هذه المهارة تطرح الأسئلة الآتية:

1- لماذا تريد توليد (إيجاد) الاحتمالات؟

2- ما الاحتمالات التي تستطيع التفكير بها؟

3- ما الأنواع الأخر من الاحتمالات ؟

4- ما بعض الاحتمالات الاستثنائية ؟

5- كيف تقرر أن واحداً من هذه الاحتمالات ممكن؟ (الهاشمي، والدليمي، 2008: 142).

4- مهارة التنبؤ:-

تقع هذه المهارة ضمن مهارات برنامج المواهب اللامحدودة الذي يضم مهارات التفكير الذي يسهم مساهمة فاعلة في تلبية حاجات المتعلمين العقلية وتطوير مواهبهم على اختلاف تعددها (السرور، 2055 : 304)

ويقصد بها ايضا قدرة المتعلم على تصور أو توقع نتائج معينة بالاستناد إلى مواقف معينة ، ومن المحتمل أن تكون هذه النتائج أحداث مستقبلية ، ومن المؤكد إن التنبؤ يتم في ضوء معرفة سابقة يكون الفرد قد عمل على تكوينها ، لذا ينصح المدرسون بالتأكد من وجود المعارف السابقة ذات العلاقة بالتنبؤ ؛ لكي يتكون الفهم اللازم لهذه المهارة (ابو جادو ، ونوفل،2007: 101)

وفيها تثار الأسئلة الآتية :

1. ما الذي قد يحدث عند التنبؤ؟
2. ما الأدلة التي قد تحصل عليها التي قد تشير إلى أن هذا التنبؤ مرجح؟
3. ما الأدلة المتوافرة التي لها علاقة فيما إذا كان التنبؤ مرجحاً؟
4. بالاعتماد على الأدلة هل التنبؤ مرجح أو غير مرجح أو غير مؤكد؟ (الهاشمي، والدليمي، 2008: 142).

5- مهارة حل المشكلات:-

يشير ستيرنبرج (Sternberg) إن حل المشكلات عملية يسعى الفرد من خلالها إلى تخطي العوائق التي تواجه الفرد وتحول بينه وبين الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى بلوغه ، فيما يعرفه (هارب برلاند) : انه القدرة على الانتقال من المرحلة الأولية في التعامل مع المشكلة إلى المرحلة النهائية التي تشكل الهدف المراد تحقيقه ، ويرى (سولسو Solso) إن حل المشكلة يتضمن عمليات موجهة نحو اكتشاف حلول الموقف مُشكل بطريقة محددة (أبو جادو، ونوفل، 2007: 317).

ويرى بعض المتخصصين أن مهارة حل المشكلات هي: نشاط ذهني منظم للطالب، وهي مهارة علمية تبدأ باستثارة تفكير الطالب، بوجود مشكلة ما تثير التفكير، والبحث عن حلها على وفق خطوات علمية، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم ومشكلاتهم وليس من اجل تقديم اختبار والنجاح فيه(عبيدات، وأبو السميد،2007: 367)

وفي هذه المهارة تُطرح الأسئلة الآتية:

- 1- ما المشكلة ؟
- 2- ما الحلول المتاحة لهذه المشكلة ؟
- 3- ما الذي سيجرب على حل المشكلة بوحدة من الطرائق أو الحلول المتاحة؟
- 4- ما الحل الأمثل لهذه المشكلة ؟ (الهاشمي، والدليمي، 2008: 143).

6- مهارة اتخاذ القرار :-

ويُعرف هاريس (Harris) اتخاذ القرار بأنه: دراسة وتمييز واختيار بين البدائل المستندة إلى القيم والتفصيلات التي يؤمن بها مُتخذ القرار ؛ إذ إن اتخاذ القرار يشير ضمناً إن هناك خيارات بديلة يمكن أن تؤخذ بالحسبان ، وفي هذه الحالة لا نعد إلى تعريف العديد من البدائل المحتملة لحل مشكلة قيد البحث ، إذ إن أفضل البدائل تكون متسقة مع كل أهدافنا ، ورغباتنا ، وطريقة أو نمط حياتنا ، والقيم التي نؤمن بها ، أما (حبيب) فيرى: انه عملية الاختيار الواعي بين البدائل المتاحة في موقف ما ، وان اتخاذ القرار هو العمل على اختيار أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة عن كل بديل ، أو خيار ، وأثرها في الأهداف المراد تحقيقها ، ويتم اختيار البدائل في ضوء مجموعة من المحكات والمعايير التي تم رصدها من قبل متخذ القرار للمساعدة في اتخاذ القرار (ابو جادو ، ونوفل ، 2007: 370-371) .

وفي هذه المهارة تثار الأسئلة الآتية :

- 1- ما الذي يجعل القرار ضرورياً ؟
 - 2- ما اختياراتي ؟
 - 3- ما النتائج (التبعات) المحتملة لكل اختيار؟
 - 4- ما أهمية هذه النتائج (التبعات) ؟
 - 5- أي الخيارات أفضل في ضوء النتائج (التبعات)؟ ومن مهارات الاختيار (Choosing) تترتب بعض الأمور الآتية :
- أ- ما الأشياء التي يمكنني تأديتها؟
- ب- ما الذي سيحدث إذا أدت هذه الأشياء؟
- ت- ما الأشياء الجيدة التي يتعين عليّ تأديتها ؟ (الهاشمي،الدليمي،2008: 143)

المحور الخامس: التربية الصحية والوعي الصحي

1- التربية الصحية:

تعد التربية الصحية علماً لكونها حقائق منظمة قائمة على التجارب المتعددة ليصبح الإنسان عضواً صالحاً في المجتمع، كما أنها فن: حيث تطبق هذه الحقائق تطبيقاً تجريبياً حتى يتحقق ما يجب أن يكون عليه الإنسان.

إن الإنسان يختلف من عصر إلى عصر كما تختلف حاجاته ومقدراته وكذلك بيئته في كل زمان ومكان. (الدعيلج: 2007، 9)

كما أن التربية تتسم بالناحية الدينية السمة عند الطبقة المتدينة في المجتمعات المسلمة، وتتسم بالسلوك غير السوي والعادات والتقاليد غير الدينية عند الطبقة الفوضوية، وتتسم بطابع الجندية عند طبقة الشعوب المحاربة، وتتسم بروح التواكل والاعتماد على الغيبيات عند الأمم الضعيفة المتخاذلة. فلا بد أن تسير التربية مع الإنسان فتتغير وتتطور من عصر إلى عصر ومن بيئة إلى بيئة ومن أمة إلى أمة. (عيسى: 1977، 20، 21) إن التربية إذن عملية اجتماعية وجدت مع وجود الإنسان، وهي عملية إنسانية موضوعها الإنسان، ومن ثم تشتق أهدافها وطرائقها من المجتمع الذي وجد فيه وتعبر عنه. (القرزاز: 1989، 15، 16)

لذا فإن التربية عملية اجتماعية، وهي تعني النمو، وتبدأ من قبل ميلاد الإنسان، وتستمر طوال حياته، وإن الذي يقوم بوظيفة التربية هو المجتمع الذي تحكمه علاقات وأحكام معينة لطبيعة الكون والإنسان والمجتمع، هذه العلاقات والأحكام هي التي تقسم على أساسها عملية نمو الأفراد. (سرحان: 1973، 39)

ويختلف معنى التربية ومفهومها باختلاف مبادئ الدراسة النفسية والاجتماعية والحضارية والصحية، في نظرتها للفرد والمجتمع. فالتربية الصحية هي نوع من أنواع التربية الخاصة بالصحة وهي تعد عنصر من العناصر الأساسية للمحافظة على صحة الإنسان باختلاف سنه ومكان تواجده، والتربية الصحية هي مادة التعبير والنشر لمصلحة الأشخاص، وهذه المادة لا تكتسي أي طابع للإشهار، ولا أداة في مصلحة مؤسساتها أكثر مما هي في مصلحة الأشخاص. (نت: 2010، 6)

2- الوعي الصحي:

الوعي الصحي يعني تبني الفرد لممارسات صحية سليمة ويعمل على أحداث تغييرات صحية في بيئته، لذلك فإن الوعي الصحي يعمل على تغيير وجهات نظر المتعلمين في سلوكهم وممارساتهم الصحية، وإذا ما أراد المعلم أن ينمي الوعي الصحي لدى طلبته فعليه أن يحفزهم على ترجمة الحقائق والمفاهيم الصحية في مادة التربية الصحية والمواد الأخرى إلى أنماط سلوكية وممارسات صحية سليمة لكي تؤدي إلى رفع المستوى الصحي لديهم. (Connie: 2001، 25)

إن عملية التغيير المرغوبة هذه تمر بمراحل مميزة ومتسلسلة قبل أن يتمكن المتعلم من إتباع السلوك الصحي الجديد ويمتلك وعياً صحياً مميزاً، وينبغي على المعلم فهم هذه المراحل جيداً، لكي تكون عملية التغيير ناجحة، ويمكن تحديد مراحل التغيير بالآتي:-

1- **المرحلة الأولى/ الوعي:** وفيها يتعرف المتعلم على الأفكار الصحية والسلوك الجديد بصورة عامة من خلال معرفة فائدته ومدى إمكانية تحقيقه وما هي العقبات التي يمكن أن تعترض طريقه.

2- **المرحلة الثانية/ الاهتمام:** وفيها يبحث المتعلم فيها عن تفاصيل أكثر عن المعلومات الصحية المقدمة إليه ويكون أكثر استعداداً للقراءة أو الإصغاء عن الموضوع الصحي المقدم له.

3- **المرحلة الثالثة/ التقييم:** وفيها يقدر المتعلم السلبيات والايجابيات للسلوك الصحي، ويحاول أن يقيم فائدته له ولأسرته، وهذا التقييم يمثل النشاط العقلي الذي ينتج عنه اتخاذ القرار بالقبول او بالرفض.

4- **المرحلة الرابعة/ المحاولة:** وفيها يتم تنفيذ القرار بشكل عملي وهنا يحتاج المتعلم إلى معلومات إضافية ومساعدة حتى يعمل على حل المشكلات التي تعترض طريق تطبيق القرار.

5- **المرحلة الخامسة/ الاقتناع:** وفيها يكون المتعلم مقتنعاً بصحة السلوك الجديد ويقرر القيام به والاستمرار فيه. (Connie: 2001, 80)

نلاحظ ان هذه المراحل متداخلة فيما بينها وهي تشبه المستويات المعرفية المعروفة لبloom وكراثول. والوعي الصحي أيضاً هو عملية إعلامية هدفها حث الناس على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة، من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحد من انتشار الأمراض، والتثقيف الصحي يحقق هذا الهدف بنشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع، وتعريف الناس بأخطار الأمراض، وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها، ويستعان على ذلك بوسائل مختلفة، مثل: اللقاءات المفتوحة مع الناس، والمحاضرات والندوات، وعرض الأفلام التلفزيونية والسينمائية، وتوزيع النشرات الصحية والكتيبات والصحف والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام.

وذكر المؤتمر الدولي للطب الوقائي بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1977م بأن التثقيف الصحي هو عملية إعلام وحث الناس لتبني نمط حياة وممارسات صحية دائمة

وكذلك إدخال تغييرات في البيئة حسب الحاجة من أجل تسهيل هذا الهدف وإجراء تدريبات مهنية وبحوث من أجل نفس الغرض.

بالنظر إلى التعريف السابق يمكن تحديد ثلاثة أهداف رئيسية للوعي الصحي:-

1- توجيه المتعلمين لاكتساب المعلومات الصحية:- للقضاء على حواجز الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض يجب التعرض للمعلومات الكافية بطريقة يمكن للمتعلم والمجتمع استيعابها بسهولة مما يؤدي ذلك إلى تحمل كل متعلم مسؤوليته عن الرعاية الصحية أكثر من الاعتماد على مقدمي الخدمة التقليدية فالمعلومات التي تم نقلها يجب أن تزيد الوعي عن الاحتياجات والمشاكل الصحية وكذلك تقرب المسافة بين الاحتياجات الفعلية والاحتياجات المحسوسة مما يساعد على مشاركة المجتمع في التخطيط للرعاية الصحية الأولية.

2- حث المتعلمين على تغيير مفاهيمهم الصحية: على الرغم من صحة المعلومات لتغيير المفاهيم فإن مجرد تعريف المتعلمين عن الصحة ليس كافياً لأحداث التغييرات المطلوبة في السلوك أو الممارسات لذلك يجب أن يوفر التثقيف الصحي التجارب التعليمية التي تؤثر على اختيار البدائل فيما يخص الصحة واتخاذ القرار فيما يتعلق بالوقت والظروف التي تتأثر بالعوامل الأخرى.

3- توجيه المتعلمين لإتباع السلوك السليم المرغوب فيه وما سبق ذكره من أنشطة يتسع كل منهما الآخر:- قد يفشل من تم تشجيعهم في إتباع نظام المعيشة الجديد لعوامل خارجة عن إرادتهم أما لعدم توفر ما تم اقتراحه من التكنولوجيا أو بدائل أو لعدم المقدره الاقتصادية أو لعدم المتابعة المستمرة من المركز الصحي لذلك فإن مسؤولية المركز الصحي ليست فقط تقديم الخدمات الصحية ولكن حث المجتمع على الاستفادة منها.
(نت:10: 2007)

الفصل الثالث/ دراسات سابقة

دراسات سابقة: ليس هناك دراسات سابقة تناولت اثر التدريس باستراتيجية SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الأساسية(حسب علم الباحثان) إلا إنها وجدت عدداً من الدراسات التي استعملت استراتيجية SWOM كمتغير مستقل وتأثيره في متغيرات تابعة أخرى (التحصيل، تنمية مهارات فوق المعرفي، الاحتفاظ) لذلك سيعرض الباحثان الدراسات السابقة للمتغير المستقل حسب التسلسل الزمني.

اثر التدريس باستراتيجية SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الاساسية
أ. د. يوسف فالج محمد ، احمد عبدالسلام ملاوي

-دراسة المرسومي (2011):- (أثر إستراتيجية سوم (SWOM) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)

-دراسة الحديدي (2012):- (أثر تدريس التاريخ على وفق إستراتيجية سوم (SWOM) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية مهاراتهم فوق المعرفية)

-دراسة المالكي (2012):- (أثر إستراتيجية سوم (SWOM) في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الخامس الأدبي)

الفصل الرابع/ منهج البحث واجراءاته

اولاً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي، لأنه أكثر ملائمة لطبيعة بحثه، فالمنهج التجريبي هو اقرب مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية، وهي التحكم في جميع المتغيرات الداخلة في إطار البحث باستثناء عامل واحد، وذلك من اجل التعرف على قوته واتجاهاته ومحاولة تطويره والتحكم فيه(المغربي، 2011: 110). فالتصميم التجريبي: هو التخطيط المسبق للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة وملاحظة ما يحدث.(عبد الرحمن وعدنان، 2008: 487)

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذا الاختبار البعدي وهو من التصاميم ذات الضبط الجزئي، لملاءمته لهذا البحث تضبط احدهما الاخرى. كما في المخطط (1)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع (الاختبار البعدي)
التجريبية	* المعلومات السابقة في	*استراتيجية SWOM	*التحصيل الدراسي	*اختبار التحصيل الدراسي
الضابطة	مادة التربية الصحية * الذكاء * الوعي الصحي	*الطريقة التقليدية	في مادة التربية الصحية *الوعي الصحي	في مادة التربية الصحية *مقياس الوعي الصحي

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

1-مجتمع البحث:- يشمل مجتمع البحث مفردات الظاهرة جميعها التي يدرسها الباحث ويسعى الى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.(ملحم، 2002 : 247).
اختار الباحث طلبة كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية مجتمعاً لبحثه لان جميع اقسام الكلية الخمسة عشر تدرس مادة التربية الصحية في مرحلة واحدة وهي المرحلة الثانية.

2- عينة البحث:- اما العينة فتعرف بانها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها هو تعميم النتائج التي تستخلص منها على مجتمع اكبر (ابو حويج، 2013: 45) حيث تم اختيار شعبة الاحياء للمجموعة التجريبية وذلك لكونهم الاقرب الى التربية الصحية والوعي الصحي من التخصصات الاخرى، وشعبة الكيمياء للمجموعة الضابطة لكونهم الاقرب الى التربية الصحية والوعي الصحي بعد علوم الحياة. الجدول(2) يوضح توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة	الشعبة	عدد أفراد العينة
التجريبية	الأحياء	28
الضابطة	الكيمياء	32
المجموع	شعبتين	60

ثالثاً: تكافؤ المجموعات:- Control Procedures

ويقصد به إجراء التكافؤ في خصائص المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، لأن المتغير التابع يتأثر بخصائص أفراد عينة البحث. (عبيدات وآخرون: 1998، 282) ولغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي حرص الباحث على ضبط كل العوامل التي يعتقد بانها تؤثر مع المتغير المستقل (استراتيجية SWOM) في المتغيرين التابعين التحصيل والوعي الصحي وهي :

1- اختبار المعلومات السابقة في التربية الصحية.

2- اختبار الذكاء .

3- مقياس الوعي الصحي.

قام الباحثان بتكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة اعلاه في بداية الفصل الدراسي للفترة (14-15 / 10 / 2014) قبل تطبيق التجربة كما في جدول (3) و(4) و(5).

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث في

متغير المعلومات السابقة في مادة التربية الصحية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	4.4	1.92	0.76	2.00	58	غير دالة عند مستوى 0,05
الضابطة	28	4.14	1.68				

جدول (4) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لطلاب مجموعتي البحث

في متغير الذكاء

اثر التدريس باستراتيجيات SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الأساسية
أ. د. يوسف فالح محمد ، احمد عبد السلام ملاوي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	25.71	227.75	0.27	2.00	58	غير دالة عند مستوى 0,05
الضابطة	28	29.89	190.46				

جدول (5) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير الوعي الصحي لمقياس القبلي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	5.40	2.57	1.07	2.00	58	غير دالة عند مستوى 0,05
الضابطة	28	4.96	2.70				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (السلامة الداخلية) في التجربة :

يتأثر العامل أو المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي، ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي أو المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع (عباس وآخرون، 2011: 169). تتم سلامة البحث داخلياً على نحو يمكن من خلاله أن يعزى الفرق في نتائج التجربة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى تأثير المتغير المستقل وليس إلى عوامل دخيلة. وهذا ما يطلق عليه بالصدق الداخلي (Internal validity) (عبد الرحمن وعدنان، 2007 : 478) ولأجل ذلك عمد الباحثان على ضبط المتغيرات الآتية:

- 1- طريقة اختيار افراد العينة
- 2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة
- 3- الإندثار التجريبي
- 4- العمليات المتعلقة بالنضج
- 5- أدوات القياس
- 6- اثر الإجراءات التجريبية وتتضمن (سرية البحث، مدة التجربة، المُدرّس، توزيع المحاضرات، بناية القسم).

خامساً: مستلزمات البحث: Instrument research:

- 1- تحديد المادة العلمية: إن محتوى المادة العلمية التعليمية هي المعلومات والمهارات والأنشطة المراد توصيلها لدى المتعلمين ضمن سياقات محددة وزمن محدد.

(دروزة، 1986: 107) وتم اخذ مادة التربية الصحية التي تدرس مفرداتها في كلية التربية الأساسية.

2- صياغة الأغراض السلوكية : صياغة الأهداف السلوكية : تمت صياغة أهداف سلوكية ممثلة للمحتوى ضمن مستويات المجال المعرفي الستة لبلوم وبلغ عددها (200) هدفاً .

3- مقياس الوعي الصحي

في اثناء اطلاع الباحث على الادبيات و الدراسات السابقة التي تناولت الوعي الصحي عثر على الكثير من المقاييس الا ان مقياس الذي جذب انتباه الباحث هو مقياس الذي أعده (العبيدي، 2013) ملحق (11) وبعد الاطلاع على الاختبار والمداولة مع عدد من الخبراء والاساتذة المختصين ارتأى الباحث اعتماده اياه للبحث وذلك للأسباب الآتية:

- 1- مناسب لمجتمع البحث وعينته.
- 2- يقيس نفس الفئة العمرية.
- 3- حديث نسبياً.
- 4- يتماشى مع طبيعة هدف البحث اذ انه يقيس الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة.
- 5- يتسم بالصدق والثبات.

سابعاً: اجراءات تطبيق التجربة:

بدأ تطبيق التجربة منذ قيام الباحث بتطبيق اجراءات التكافؤ على طلبة مجموعتين البحث منذ يوم الثلاثاء الموافق (2014 /10/14) ولغاية يوم الاثنين الموافق (2015/1/5) في الفصل الدراسي الاول (2014-2015) وبواقع محاضرة في الاسبوع لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

1- درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية SWOM وحسب الخطة التدريسية الموضوعية، والمجموعة الضابطة فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية وعلى وفق الخطة التدريسية المعدة لذلك.

2- طبق الباحث مقياس الوعي الصحي على طلبة المجموعتين في يوم (2015/1/5) ثم صحح الباحث الاختبار وبذلك حصل الباحث على درجات المقياس لمجموعتي البحث ملحق (12)

الفصل الخامس/ عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتائج :

بعد تطبيق مقياس الوعي الصحي على طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعد تحليل النتيجة ، اتضح أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الصحية بأستعمال (إستراتيجية SWOM) بلغ (29.62) ، وبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التربية الصحية بالطريقة الاعتيادية (24.82) ملحق (12)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين مجموعتي البحث، اتضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجة حرية (58) لمنفعة طلبة المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.72) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في مقياس الوعي الصحي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05	2.000	3.72	58	13.85	29.62	32	التجريبية
				38.81	24.82	28	الضابطة

وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنصُ على أنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الصحية ب (إستراتيجية SWOM)، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التربية الصحية بالطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الصحي.

ثانياً: تفسير النتائج:

يتضح من النتائج التي توصل إليها البحث ما يأتي:- تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق (إستراتيجية SWOM) للتربية الصحية على طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في مقياس الوعي الصحي. ويعزو الباحث ذلك إلى عدة أسباب منها:

- عن طريق التدريس وفق (إستراتيجية SWOM) تضمن تزويد الطلبة بقدر مناسب من المعلومات الصحية التي ترتبط بشكل مباشر بمشكلاتهم الصحية وتقديم الأمثلة ومناقشة مقترحات الطلبة كل ذلك أسهم في إدراك تأثيرات هذه المشكلات على الصحة العامة للإنسان وبذلك تكونت لديهم اتجاهات ايجابية نحو قضايا الصحة والسلامة للإنسان.

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج والإجراءات التي أسفرت عنها البحث الحالي والسابق عرضها يمكن التوصل إلى ما يأتي :- أن (استراتيجية SWOM) له اثر في زيادة الوعي الصحي.

رابعاً: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالنقاط الآتية :

- 1- إدخال الطرائق التدريسية التي تتضمن أساليب حديثة وجديدة في دليل المدرس والمعلم لغرض اعتمادها كواحدة من طرائق تدريس العلوم-علوم الحياة .
- 2- تشجيع الطلاب من قبل معلمي ومدرسي العلوم على ممارسة انواع التفكير المختلفة كأحد الاهداف الهامة في تدريس العلوم.
- 3- تضمين دليل معلم ومدرس العلوم(استراتيجية SWOM) وخطواتها وخطتها وانشطتها من قبل المديرية العامة للمناهج والتطوير في وزارة التربية.
- 4- اقامة دورات تدريبية لمعلمي ومدرسي العلوم من قبل مديرية الاعداد والتدريب في الوزارة على استخدام (استراتيجية SWOM) في تدريس مادة العلوم والاحياء بالتنسيق مع قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في بغداد.
- 5- حث المعلمين والمدرسين على استخدام استراتيجيات واساليب تدريس حديثة في تدريس مادة التربية الصحية.
- 6- تضمين منهج طرائق التدريس في كليات التربية والتربية الاساسية موضوعات استراتيجيات التدريس والتفكير الحديثة منها (استراتيجية SWOM) .

خامساً : المقترحات:

يقترح الباحثان عدد من المقترحات التي يعتقد أنها قد تفيد في تطور الجانب البحثي وكالاتي :-

- 1- إجراء دراسات تكشف أثر (إستراتيجية SWOM) في متغيرات (الوعي البيئي ، البيئة التلوث ، مهارات حل المشكلات الصحية، التفكير العلمي ، القدرة على اتخاذ القرار والاتجاه نحو المادة).
- 2- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في موضوعات الاحياء والفيزياء والكيمياء .
- 3- إجراء دراسات تقييمية لمقررات التربية الصحية والاحياء والعلوم بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء (إستراتيجية SWOM).
- 4- دراسة مقارنة بين (إستراتيجية SWOM) واستراتيجيات ونماذج أخرى تشجع على الإبداع .

المصادر:-

- 1- إبراهيم، فاضل خليل(2009): المدخل إلى طرائق التدريس العامة، دار الكتب، بغداد.
- 2- ابو جادو ،صالح ، نوفل، محمد بكر(2007): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان .
- 3- أبو حويج ، مروان (2013) : البحث التربوي المعاصر ، الطبعة العربية ، عمان
- 4- أبو رياش، حسين محمد(2007): التعلم المعرفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 5- إسماعيل، كمال عبد الحميد، أبو العلا، أحمد عبد الفتاح (2001): الثقافة الصحية للرياضيين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 6- بهلول، محمد ،(2004) : دراسة في التفكير، بحث مقدم لمؤتمر سنغافورة للتفكير.
- 7- التميمي، عواد جاسم محمد(2009) : المنهج وتحليل الكتاب، دار الكتب والوثائق ، بغداد.
- 8- الحديدي ،مجيد حميد ابراهيم (2012) : اثر تدريس التاريخ على وفق استراتيجية سوم (swom) في تحصيل طلاب الخامس الادي وتتمية مهاراتهم فوق المعرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية، بغداد.
- 9- الحلاق، علي سامي علي، (2007): اللغة والتفكير الناقد ، ط1 ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن.
- 10- الدعليج، إبراهيم بن عبد العزيز(2007): التربية (طبيعتها-مفهومها-تطورها-أنواعها-أهميتها-خصائصها-وظائفها)، ط1، دار القاهرة، القاهرة.
- 11- دروزة، افنان نظير (1995) اجراءات في تصميم المناهج، ط2، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
- 12- روبرت سوارتز، و دي بيركنز (2003) :تعليم مهارات التفكير القضايا والأساليب، ترجمة عبد الله النافع و فادي دهان الرياض، مؤسسة النافع للبحوث و الاستشارات العلمية.
- 13- زيتون ، حسن حسين، (2003): إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، عالم الكتب ،ط1 ،مصر .
- 14- سرحان، منير المرسي (1973) : في اجتماعيات التربية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 15- السرور، نادية هائل،(2005) : تعليم التفكير في المنهج المدرسي ،ط1 ،دار وائل ، عمان.
- 16- عباس ، محمد خليل وآخرون (2011) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط دار المسيرة ، عمان .

- 17- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي زنكنه (2007) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، ج2، مطبعة بغداد، بغداد.
- 18- العبسي، محمد مصطفى (2009) : الألعاب والتفكير في الرياضيات ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- 19- عبيدات، ذوقان وسهيلة أبو السميد (2007): إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين (دليل المعلم والمشرف التربوي)، ط1، دار الفكر للنشر عمان.
- 20- عبيدات ، ذوقان وآخرون (1998) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط1 ، دار الفكر ، الاردن.
- 21- العبيدي ، محمد خليل ابراهيم (2012) : أثر استخدام أنموذج برانسفورد (IDEAL) في مقدرة الطلبة على حل المشكلات الصحية في مادة التربية الصحية وتنمية الوعي الصحي لديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العراقي للدراسات العليا، بغداد
- 22- العتّابي، جعفر خمّاط جلو(2013) :الثقافة الصحية لدى مدرّسي مادة الأحياء وعلاقتها بالاتجاهات الصحية لطلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية، بغداد.
- 23- عيسى، احمد عبد الرحمن(1977) : في أصول التربية وتاريخها، ط1 ، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض.
- 24- فتح الله ، مندور عبد السلام،(2007): " أثر إستراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تنمية التحصيل في مادة العلوم والتفكير الناقد والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية "، جامعة القصيم .(بحث منشور في مجلة الخليج العربي العدد (111).
- 25- القزاز، محمد وصالح الشهري (1989): المبادئ العامة للتربية، ط2، دار جرش للنشر والتوزيع، الأردن.
- 26- قطامي ، نايفة (2011): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، ط1 ، دار الفكر ، عمان .
- 27- المرسومي، عهد سامي (2011): أثر إستراتيجية سوم (swom) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، بغداد.
- 28- مصطفى، سعد و عبد اللطيف، تحسين (2005): دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير: مطبوعات مدارس الملك فيصل، الرياض.
- 29- المغربي ، كامل محمد (2011) : أساليب البحث العلمي ، ط4 ، دار الثقافة ، عمان.

اثر التدريس باستراتيجية SWOM في الوعي الصحي لطلبة كلية التربية الاساسية
أ. د. يوسف فالح محمد ، احمد عبدالسلام ملاوي

30- ملحم، سامي محمد، (2002) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة ، عمان.

31- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، والدليمي، طه علي حسين (2008) : **إستراتيجيات حديثة في فن التدريس** ، ط1 ، دار الشروق، عمان.

32- connie, p.p, (2001): **Health aware-Healthy Living**, New York, the Roland press company.

33- Marx, E, & wooly, S.F.: **Health is Academic**, Aguide to coordinated Health programs, New York, teachers College press, 1998.

34- Swartz , R . J & Perkins , D . N . (2003) . **Teaching thinking : issues and approaches . Critical Thinking**. Press and Soft Ware

35- (Net1) <http://WWW.Ahewar.org / debt/ show.art.asp ?aid:155718,2008>.

36- (NET 6) www.hyil.com/vb/showthread.php.

37- Net 10: [WWW.drmosad.com/index_79, htm](http://WWW.drmosad.com/index_79.htm), 2007

The Influence of Teaching by SWOM Strategy on Awareness Health Matter the Students College of Basic Education

Abstract

The present study aims at identify The Influence of Teaching by SWOM Strategy on Awareness Health Matter the Students College of Basic Education and due to following null hypotheses have been formulated by the researcher:-There is no significant difference at (0,05) level between the mean scores of the experimental group students who are taught according to the SWOM and the mean scores of the control group students who are taught according to the conventional method in the accordance with the scheme of the health education subject-matter.

To achieve the validity of those null hypotheses, the researcher an experiment lasted for one complete semester, the experimental design for posttest two equivalent groups (the experimental and control groups) and the instrument of the experiment was a posttest of the scheme of the health awareness and each goanna adjust the other partially. The experiment has been conducted on the student of second grade of the Department of Sciences in the College of Basic Education , Al-Mustansiriyah University, the department has been selected deliberately among other ones which includes the branches (Biology, Chemistry and Physics). The Biology's has been selected to be the experimental group which based upon using SWOM as teaching strategy with a sample consists of (32) male and female students while the Chemistry's has been selected to be the control group which based upon using the conventional method as teaching technique with a sample (28) male and female students .The two groups have been equalized with variables of (pre-knowledge, intelligence and health awareness) As well as adjustment of other extraneous variables for the safety of the experiment .To achieve

the validity of the null hypothesis, the health awareness scale constructed (al-ubaidi, 2013), of 40 items is adopted. By using t-test as an instrument of independent non-equivalent samples, the researcher has come out with the following results: Superiority of the experimental group participants who are taught according to the SWOM and those of the control group who are taught according to the conventional method in accordance with scheme of the health education subject-matter. Finally, in the light of findings the researcher has drawn many conclusions and put forward a number of recommendations and suggestions for further studies.